

سوسولوجية النقد القصصي عند سليمان البكري  
الكلمات المفتاحية: منهج، بنيوي، قصص، سليمان البكري

بحث مستل من رسالة الماجستير

أ. د. وسن عبد المنعم الزبيدي

رغد علي جاسم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

[Wsnalzubaidi@yahoo.com](mailto:Wsnalzubaidi@yahoo.com)

Raghad ali1192@.com

### الملخص

واكب النقد القصصي العراقي التحولات الفكرية التي ظهرت على الساحة العالمية وظهر منهاج حداثة تهتم بالنص واللغة من دون إهمال العوامل الخارجية المؤثرة فيه، لعل المنهج البنيوي التكويني واحد منها، والذي حظي باهتمام النقاد العرب. يحاول البحث معرفة مدى إفادة البكري من هذا المنهج في نقده القصصي على امتداد أربعة عقود من الزمن، ليتوصل البحث إلى أنه وعلى الرغم من وعيه بحيثيات هذا المنهج، غير أنه لم يصرح به في تحليلاته النقدية، وإنما تجلى من خلال نقده، الذي ركز في البحث عن البنيات الصغيرة الثابتة في النص، وربطها بالبنيات الكبرى المتمثلة بالواقع.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد..

فقد شاب النقد العراقي التحول والتطور بتنامي المعرفة واطلاع النقاد وإفادتهم من النظريات والمناهج النقدية التي ظهرت بفعل تحولات فكرية ومعرفية واجتماعية ظهرت في أوربا على مدى القرنين الماضيين، هذا الاطلاع لم يكن تقليداً بقدر ما كان استيعاباً لما يخدم الناقد من أدوات في الكشف عن مضامين وبنيات النص، فكل أدب من آداب الأمم خصوصيته وسماته الفكرية والتعبيرية التي تميزه عن الآخر، من هنا لا يمكن نقل التجربة الإبداعية نقلاً حرفياً. النقاد العرب ومنهم العراقيون لم يكونوا بعيدين عن هذا الاستيعاب، فأفادوا منها في تجلية المضامين والكشف عن الدلالات بالاستناد إلى بنياتها، من دون إهمال المرجعيات الخارجية، فكانت طروحات كل من لوسيان غولدمان وماركس وغيرهم من المفكرين المنبع الأساس التي قامت عليه نقوداتهم، وربط النص الإبداعي بالواقع الذي ينوجد فيه.

من هنا كانت أغلب نقودات سليمان البكري تصب في هذا التوجه، ومن يطالع دراساته يجد أنه يحاول ربط العلاقة الجدلية بين النص من خلال بنياته وسياقه بالواقع الخارجي والعوامل المؤثرة في تشكله، كل هذا نجده في دراساته الممتدة على طول أربعين عاماً تقريباً.

يقول البحث الذي حمل عنوان (البنوية التكوينية في النقد القصصي لسليمان البكري) على نقطتين شكلتا مادة البحث، تناولنا في النقطة الأولى (البنوية التكوينية: المفهوم والمنطلقات)، محاولين إعطاء صورة مختصرة عن ماهية هذا المنهج ومنطلقاته، أما النقطة الثانية فكانت حول (تجليات المنهج البنوي التكويني في النقد القصصي لسليمان البكري)، متتبعين أهم النصوص التي وظف فيها الناقد هذا المنهج في تحليلها وكشف مضامينها.

وإذا كانت هاتان النقطتان هما مادة البحث، فقد تبعناهما بخاتمة حاولنا فيها بيان ما توصل إليه البحث من نتائج، وفي الختام أرجو أني قد وفقت في بحثي ، والله ولي التوفيق.

أولاً: البنوية التكوينية/ المفهوم والمنطلقات:

مع انطلاقة الأبحاث البنوية في النص الأدبي، ومحاولة الوقوف على أسباب تحقق الترابط بين بنياته، والابتعاد عن السياقات الخارجية، أدى إلى تقريب النقد من العلوم التطبيقية والإحصائية، وفي الوقت نفسه أفقدها الكثير من أجل الوصول إلى الدلالة المركزية للنص، وهو ما مهّد الطريق لانبثاق منهج جديد هو (المنهج البنوي التكويني) كرد فعل على أحادية النقد البنوي، واقتصاره على بنيات النص وحدها، فأعاد النظر بالتعامل مع النص، وعدم اقتصارها على دراسة النص وحده، فالإفادة من السياقات الخارجية تسهم في فهم أبعاد النص، مما جعل من هذا المنهج (فلسفة متكاملة ذات منظور نقدي يتجاوز سلبية النقد إلى استشراق إيجابية تتسجها الجدلية القائمة بين الذات والموضوع، تلك الجدلية الممثلة لجوهر كل علم تكويني))<sup>(١)</sup>، وهذا المنهج لم يوجد من فراغ، فقد أفاد من النظريات والمقولات على مختلف توجهاتها، وهو ما عبّر عنه غولدمان بقوله: ((إن البنوية التوليدية مفهوم علمي وإيجابي عن الحياة الإنسانية، وهو مفهوم يتصل مفكروه الأساسيون بفرويد على أساس سيكولوجي، ويتصلون بهيجل وماركس وغرامش ولوكاتش على أساس تاريخي اجتماعي))<sup>(٢)</sup>.

لا تقتصر العملية الإبداعية على جانب واحد في تشكلها، بل تشترك فيها مؤثرات عديدة (نصية وسياقية)، إضافة إلى اللاوعي في الفكر البنوي التكويني، وهم يرجعون هذا النتائج إلى المجتمع لا الفرد، فأبي ((فكر أو أثر إبداعي لا يكتسب دلالاته الحقيقية إلا عند اندماجه في

نسق الحياة أو السلوك))<sup>(٣)</sup>، بمعنى أن البنيوية التكوينية توضح العلاقة بين بنيات النص الداخلية والبنيات الخارجية الاجتماعية، والبحث في أثر الواقع في النص الأدبي انطلاقاً من بنياته.

نشأت البنيوية التكوينية في ظل الفكر الماركسي، وعملت فيما بعد على التوفيق بين البنيوية الشكلية والفكر الماركسي الجدلي، الذي أكد من جانبه على التفسير المادي والواقعي للفكر الثقافي، وهي ((تسمح بنوع العلاقة بين البنية الفوقية- الثقافة، والأدب والفنون - البنية التحتية كالاقتصاد والمجتمع وما شاكل ذلك))<sup>(٤)</sup>، فهي منهج حاول التوفيق بين المناهج السياقية والمناهج النصية والخروج برؤية متكاملة عن النص الأدبي، فكان لمفكرها (لوسيان غولدمان) رؤية في تأسيس مثل هذا المنهج، وهو ((تأسيس منهجية نظرية خاصة به، تشرح العمل الأدبي في علاقته الداخلية وتدرج بنيته الدلالية في بنية اجتماعية أكثر شمولاً واتساعاً))<sup>(٥)</sup>.

يعدُّ لوسيان غولدمان مؤسس هذا المنهج، فقد كان تلميذ جورج لوكاتش، ومنه استقى أفكار منهجه، فقد كان لكتابه (نظرية الرواية) الأثر المباشر في تكوين البنيوية التكوينية فيما بعد، فلوكاتش ربط بين التطور الحاصل في المجتمع والتطور الحاصل في النص الأدبي، وقد هاجم المناهج الشكلية<sup>(٦)</sup>.

أما الأسس التي قامت عليها البنيوية التكوينية، والتي أطلقها (لوسيان غولدمان) منها (رؤية العالم)، فالأدب والفلسفة عنده تعبيران عن رؤية العالم، وهذه الرؤية - على وفق تصورات المنهج- جماعية وليست فردية، فهي تمثل ((مجموعة التطلعات والعواطف والأفكار التي يلتفت حولها أفراد المجموعة، أو طبقة فتجعل منهم معارضين للمجموعات الأخرى من أجل تحقيقها، وتنبثُ لديهم نوعاً من الوعي الطبقي الذي يحققونه بدرجات متفاوتة في الوضوح والتجانس))<sup>(٧)</sup>، ومنها (البنية الدالة)، التي من خلالها نستطيع فهم النص الأدبي وربطه بالواقع الخارجي الذي اعتمد عليها النص، فمن خلالها يتحقق ((الانتقال من رؤية سكونية إلى رؤية دينامية، أي وحدة النشء مع الوظيفة بحيث نكون أمام عملية تشكل البنيات المتكاملة مع عملية تفككها))<sup>(٨)</sup>، بالإضافة إلى مصطلحي الفهم والتفسير وغيرهما، وما لهذين المصطلحين من

أهمية في (( وصف الأثر الأدبي وتصنيف وحداته الداخلية الشكلية والصوتية وتحليل عناصره اللغوية))<sup>(٩)</sup>.

في النقد العربي شاع هذا المنهج في الربع الأخير من القرن العشرين، وتتوّعت ترجمته إلى البنيوية التكوينية، أو التوليدية، أو التركيبية، ومن هؤلاء النقّاد ( جابر عصفور، محمد بنيس، يمنى العيد) وغيرهم الكثير<sup>(١٠)</sup>.

### ثانياً: تجليات المنهج البنيوي التكويني في النقد القصصي لسليمان البكري:

وظّف البكري المنهج البنيوي التكويني في تحليله القصصي، ففي دراسته المعونة ( مالم يقله الرواة/ تمظهر السرد في جدل الرؤيا والأداء)، يبحث طبيعة بناء النص القصصي الذي يتشظى بفعل التوجه الجديد ويتأثر من الواقع المعاش، فيقول: ((يتشظى النص في اللاوعي في تجربة الكتابة الجديدة في آليات تجريبية تأخذ مكان الصدارة فتصبح الفنتازيا والإيهام والغرائبية والتراث أيضاً أدوات يتعامل بها النص القصصي، وهو ما وجدناه في المجموعة الجديدة للطفية الدليمي (مالم يقله الرواة)، إذ نجد تجريباً في آليات عبر سياق محتدم بالأفكار والثقافة الموسوعية بالفن التشكيلي والموسيقي، فلا يمر نص من نصوص المجموعة دون ان نقرأ اسماً موسيقياً بتهوفن/ كورسكوف، أو لوحات تشكيلية للرسام البغدادي والإسباني غويا وغيرهم))<sup>(١١)</sup>.

يحلل البكري هذا النص القصصي على وفق المنهج البنيوي التكويني رابطاً بنياته الداخلية بالبنيات الخارجية الاجتماعية، وأثر الحصار على الحياة بصورة عامة ومنها الثقافية، وإذا كانت مرحلة التسعينيات تمثل قمة التحول في القصة القصيرة شكلاً ورؤياً، فلا ننكر أثر البنيات الكبرى التي تأثرت بفعل الحصار بالبنيات الصغرى داخل النص.

وإذا كانت الروائيّة والقاصة (لطفية الدليمي) قد صوّرت لنا واقع مرحلة الحصار، وما نتج عنه من الخوف والخطر اللذين حدّقا بالإنسان العراقي ولاسيما المرأة، فهي تعبر عنه بأسلوب وبنية مغايرة لما وجدناه من قبل، فنصوص هذه المجموعة تقع ضمن اشتغالات التجريب في الشكل والرؤيا، وما التجريب إلا ((ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير المختلفة))<sup>(١٢)</sup>، ما يعني نشوء عملية تواصلية جديدة تتخلق بين المبدع والمتلقي، فالمبدع ينتج نصاً مغايراً في كل مرة، في حين أن التجريب يتيح للمتلقي اكتشاف أشكال وبنى جديدة لم

يعتد عليها من قبل، وهذه الأعمال الأدبية التي بدأت في تسعينيات القرن الماضي والتي توصف بالتجريبية هي امتداد لمرحلة الستينيات، والسؤال الذي قد يثيره القارئ هو عن مكان وطبيعة التجريب في القصة؟

بداية لابد من أن نعرف أن التجريب هو مصطلح فني يدل على منهجية متبعة تعينه على صياغة تجربته الفنية، وهو متخصص بالألفاظ واختيارها<sup>(١٣)</sup>، وما دامت الألفاظ هي مركز اشتغال التجريب، فهي مادة اللغة، وإذا كان ((الشكل هو الأسلوب، فالأسلوب هو اللغة))<sup>(١٤)</sup>، مما يعني أن اشتغال التجريب سيشمل الشكل الأدبي من دون جوانبه الأخرى، ولكن هل هناك شكل واحد في الكتابات الأدبية؟

الجواب سيكون بالنفي، والسبب وراء ذلك أن الشكل هو نتاج وعي الفرد، ((فالألفاظ والمفردات تُولد من لحم الكاتب ودمه من ماضيه وتصبح تدريجياً آليات فنه نفسها))<sup>(١٥)</sup>، مما يعني ان هذه الأشكال لا يمكن فصلها عن الوعي الإنساني ومرجعياته الاجتماعية والتاريخية.

فالنصوص القصصية للقاصة، تدخل ضمن التجربة الكتابية الجديدة في الشكل، وهو في الوقت يعكس الواقع المعيش، الواقع المتشظي، مما أدى إلى تشظي النص، من خلال بنية النص المتشكل من مقاطع، وهو ما ينطبق على قصة (جياذ في الليل)، التي تبنى على شكل مقاطع ثلاثة، يحمل كل مقطع منها اسماً مغايراً للآخر.

يكون محور القصة المرأة الخيالية/ الواقعية، التي تعكس طبيعة المرأة العراقية التي تعيش هذا الواقع وما ينتج عنه من خوف وتهديد لحياتها، يتجسد الخيالي في رحلة بعيدة عن الزمان والمكان (( طوفان، وهج عواطف، ثم وحدة تأخذها في سفينة تضرب متاهات الماء))<sup>(١٦)</sup>.

تسهم الرؤيا التي وظفتها القاصة في تشكيل السرد، هذه الرؤيا التي عبرت عنها عن طريق الخيالي والواقعي، ومثل هذا التوجه في تشكيل الرؤيا شاع لدى قصاصي التجريب ولاسيما بعد تسعينيات القرن الماضي، فتحاول فيها القاصة تجسيد رؤيا الخوف والخطر المحيط بالمرأة، في ظل الحصار المفروض على الشعب، ولعل اللغة تسهم في تشكيل هذه الدلالات، من خلال البنيات الصغرى داخل النص، كما في (الليل المعتم) و(الوحدة القاسية) و(رائحة الخوف) وغيرها، كل هذا يأتي ضمن بنية تجريبية تحاول تأسيس خطابها بعيداً عن النماذج الأخرى،

وهي في الوقت نفسه تعكس حالة الواقع الاجتماعي المتشظي، من خلال الشكل والبنىات الصغرى داخل النص.

ولكن هل يبقى الخوف والخطر هو المسيطر على فكر المرأة وحياتها، من دون نافذة رؤيوية تبتغيها القاصة؟

لكي تكتمل الرؤيا التي تحاول إيصالها من خلال نصها القصصي لابد من أن تزرع الأمل في نفوس كل قارئ، وهو أمل يعكس واقع التحدي الذي عاشه كل فرد عراقي في تلك الفترة، لهذا نراها وفي خطاب تحريضي عبر البنيات الصغيرة داخل النص، التي تحيل على أفعال الأمر تحاول طي صفحة الخوف والخطر، والنظر إلى المستقبل في قولها (أسدلي شعرك (و) أسدلي دموعك نقاباً على الوجه الذي انكسرت مسراته) و (اضحكي) و (اقظي عناقيد الليل من ظمأ ووحشة) و (اغتسلي بخطر النسيان والموسيقى ذلك أجدى لك).

عمل البكري في هذا النص على بيان شكل القصة، وكيفية تشكل السرد من خلال الرؤيا والأداء إلا أن هذا التحليل افتقر إلى الجانب التطبيقي، واقتصر على الجانب النظري إلا في مواضع قليلة، ويقترّب هذا التحليل من التحليل البنيوي التكويني، الذي يبحث في ((العلاقات القائمة بين النتاج والمجموعة الاجتماعية التي ولد النتاج في أحضانها، وهذه العلاقات لا تتعلق بمضمون الحياة الاجتماعية والإبداع الأدبي، وإنما بالبيانات الذهنية التي هي ظواهر اجتماعية لا فردية، وهذه البنيات الذهنية ليست بنيات شعورية أو لاشعورية، وإنما هي عمليات غير واعية، ومن هنا فإن إدراكها لا يمكن أن يتحقق بواسطة دراسة النوايا الشعورية ولا بواسطة تحليل محايث، وإنما بواسطة بحث بنيوي، ذلك أن الفرد الذي يعبر عن الطبقة الاجتماعية وعن رؤيتها للعالم إنما يتصرف انطلاقاً من هذه البنيات الذهنية التي تسود المجموعة التي يعبر عنها))<sup>(١٧)</sup>، وهو ما أكده البكري رابطاً بين تشكل النص مع الواقع من خلال كلامه عن رؤيا النص، بقوله هي: ((رؤيا خاصة في طبيعة الصراع الاجتماعي بنوع من الخيال الي يصدم الواقع من أجل هدمه وإقامة واقع جديد ذي علاقة نوعية جديدة ذات بعد إنساني))<sup>(١٨)</sup>.

في دراسة أخرى للبكري بعنوان (خريف البلدة المعاصرة في مرجعيات تراثية: التناص/الرمز) لقصص (خريف البلدة)<sup>(١٩)</sup> يتخذ الناقد المنهج البنيوي التكويني أداة لتحليل بنيات النص

القصصي وربطها بالواقع، فيشير بداية إلى بؤرة العمل وموضوعه التي تتمثل بـ((الهموم الاجتماعية التي أوجدها العدوان الثلاثيني واستمرار الحصار الاقتصادي الظالم وتفاعل رؤاه بشكل مستمر مع مختلف صورها وأبعادها وفي حركة المواقف والموضوعات التي يعالجها في قصصه نتلمس فيها ذلك الخيط السري الذي يشدنا إليه ويأتي جراء التعامل المحوري مع موضوعة العدوان والحصار وإعطائها موقع المركز والبؤرة))، وفي الوقت نفسه يشير إلى طبيعة بنية النص و((توظيف مرجعيات تراثية وتاريخية خاصة وعمامة يزاوج بين المحكي الاسترجاعي والمحكي الاستشرافي ويزل ذلك يظل الحدث المركزي يقع في مسافة متوترة بين الماضي والمستقبل))<sup>(٢٠)</sup>.

يبرر البكري هذا الفعل في استحضار نصوص تراثية وربطها بالواقع المعيش بقوله: ((إن ثمة علاقة في هذا الاتجاه لدى القاص وبسرعة التغيير الاجتماعي الذي يسود الواقع العراقي ويشوّهه بصورة مأساوية تبدو للمبدع أن الحياة تفلت من أيدينا جميعاً تدعوه إلى التثبيت بالتاريخ والتراث واستخدام القص كطقس قادر على استعانة واسترجاع المجد المهدهد من قبضة التشتت والضياع))<sup>(٢١)</sup>.

من ذلك تحليله لقصة (إخوة يوسف) التي اعتمد في تحليلها على هذا المنهج في بيان العلاقة بين البنيات الصغرى داخل النص والبنيات الكبرى المشكلة للواقع، وتوظيف التناص في بنية النص القصصي، الذي يستشهد البكري بمفهوم التناص (بول زمتور)، وهو ((تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى ويرتبط بالمحددات الداخلية لحضور التاريخ والتي تشكل في الواقعة التاريخية))<sup>(٢٢)</sup>، ومثل هذا الفعل والتنظير قليل ما نجده في نقده التطبيقي للقصص.

في هذه القصة يقيم القاص تناصاً مع قصة أخرى مستوحاة من القرآن الكريم، هي قصة النبي يوسف (عليه السلام)، يعكس العلاقة بين المدينة التي يمثلها النبي يوسف وإخوته، والبدو الذي يمثله سكان المناطق النائية عن المدينة، هذا التواصل مع النصوص التراثية لا يتم عبر النقل الحرفي للصورة المعنوية، بل وفق قراءة القاص ورؤيه، وهو ما تسميه جوليا كرسنيفا بـ(الأيدولوجيم) مصغراً للأيدولوجيا<sup>(٢٣)</sup>، فيصبح البحث (( في طريقة تشكله وتناصه توضيحاً للاستخدام الأيدولوجي للنصوص السابقة والمعاصرة))<sup>(٢٤)</sup>، والقصة التي تتشكل على

وفق قصة ثانية (قصة النبي يوسف عليه السلام وإخوته مع البدو)، تبرز لنا صوتين، يمثل الصوت الأول صوت المدينة والتحضر/ النبي يوسف وإخوته، والصوت الثاني يمثله البدو/ عدم التحضر، هذا الحوار بين الأصوات يقابله في الحاضر أصوات المدينة والريف أيضاً وما تمخض عن الحصار من هيمنة مجتمع القرى والأرياف على المقدرات الاقتصادية والمعيشية، على عكس أبناء المدينة الذين ذاقوا مرارة الجوع والحرمان طوال فترة الحصار، هذا التقابل للحوار الخطابى في الماضي والحاضر هو مضمون القصة.

ولو عدنا إلى القصة نجد ان بنائها يتشكل من هذا الصراع الدائر بين النبي يوسف عليه السلام وإخوته مع البدو من جهة، والصراع الدائر بين يوسف وإخوته من جانب آخر، وانعكاس هذا الصراع على الواقع المعاصر واقع الحصار في فترة التسعينيات من القرن الماضي.

يفيد القاص في بناء قصته من التناص، فلم تعد القصة جنساً أدبياً محتفظاً بكيانه وخصائصه بعيداً عن الأجناس الأخرى، فقد اهتدى ميخائيل باختين إلى التلفظ (بوصفه نتاجاً لتفاعل اللغة وسياق التلفظ-السياق الذي ينسب إلى التاريخ)<sup>(٢٥)</sup>، فالقاص يفيد من الاستحضار النصي من خلال ذكره الشخصيات البارزة أو توظيف بعض آيات القرآن في القصة.

يعمل البكري على تحليل بنيات النص المشكلة له ولا سيما التناص، وبيان وظيفة هذه البنية، وربط مضمونها بالواقع المعاش، ولكنه في الوقت نفسه لم يربط بين بنيات النص الداخلية/ الصغرى، المشكلة للنص، والبنيات الكبرى/ الثقافة، وكان من الممكن الإفادة من التحليل البنيوي للنص، ومن ثم البحث عن الروابط التي تربطها بالواقع الاجتماعي، والبنيوية التكوينية أكدت الإفادة من العوامل جميعاً من أجل إضاءة النص، وفهمه ومن ثم تفسيره، وإنما اكتفى بالإشارة من دون ترجمتها إلى فعل تحليلي، مما يقلل من قيمة العمل النقدي، فهو يكشف عما يتيح النص من علاقات وترابطات مخفية، تتجلى عن طريق الخطاب النقدي.



**الخاتمة:**

يخلص البحث إلى نتائج أهمها:

١- لم يأتي المنهج البنيوي التكويني من فراغ، فقد جاء نتيجة لسيرورة من المحاولات ولاسيما المحاولات الأولى للنقد الأدبي الاجتماعي ، ومن ثم إيجاد علاقة بين الأعمال الأدبية والوسط الاجتماعي .

٢- شاع المنهج السوسولوجي في الدول العربية منذ منتصف القرن العشرين، فوجدوا فيه الأداة المناسبة للكشف عما يحمله النص من معان ودلالات وربطها بالواقع الخارجي، فالنقد لا يتجرد عن وظيفته الأساسية، بتشخيص مواطن الخلل وأمراض الواقع وعرضها على المتلقي، لهذا ابتعد في معظم الأحيان عن التحليل المجرد، الذي يدور حول بنيات النص الداخلية.

٣- سليمان البكري واحد من النقاد الذين هضموا واستوعبوا مبادئ وأدوات هذا المنهج وطبقوه في دراساته النقدية، وقد كانت لحركات التحرر والتوجهات الفكرية الماركسية والواقعية الاشتراكية أثرها في تشكل عقلية النقاد آنذاك.

**Abstract****Suleiman al-Bikri's Sociology of Narrative Criticism**

**Keywords: approach, structuralist, stories, Suleiman al-Bikri**

**The paper is extracted from M.A. Thesis**

**Candidate**  
**Raghad Ali Jasim**

**Prof.**  
**Wasan Abdul Mun'im al-Zubeidi (Ph.D.)**

**University of Diyala**  
**College of Education for Humanities**

The Iraqi narrative criticism has accompanied the intellectual transformations that have emerged on the world stage and the emergence of modernist approaches that are interested in text and language without neglecting the external factors affecting it. The structural formative approach is perhaps one of these approaches, which has attracted the attention of Arab critics.

The paper tries to determine the extent to which Al-Bakri benefited from this approach in his narrative criticism over four decades. It can be concluded that, despite his awareness of the merits of this approach, he did not declare it in his critical analyses, but it was manifested in his criticism which has focused on the search for small structures in the text, and linking them to the great structures represented by reality.

## الهوامش

- (١) البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان، ترجمة: محمد سبيلا، ٥٨، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦م.
- (٢) البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث، أحمد سالم ولد أباه، ٢٥، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- (٣) تأصيل النص، المنهج البنيوي لدى غولدمان، محمد نديم خفشة، ١٠، مركز الإنماء الحضاري، حلب- سورية، ط١ ، ١٩٩٧م.
- (٤) مناهج النقد الأدبي الحديث (رؤية إسلامية)، وليد قصاب، ١٤٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩م.
- (٥) نظرية الرواية والرواية العربية، فيصل دراج، ٣٧، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.
- (٦) ينظر: البنيوية التكوينية وتاريخ الأدب، لوسيان غولدمان، ترجمة: علي الشرع، ١٥، مجلة الثقافة الأجنبية ، العدد(٢)، ١٩٨٨م.
- (٧) في النقد الأدبي، صلاح فضل، ٣٥، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٧م.
- (٨) البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان: ٤٣.
- (٩) البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث: ٨١.
- (١٠) ينظر: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)، محمد عزّام، ٢٣٧، منشورات اتحاد الكتاب العام، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٣م
- (١١) التجريب في القصة والرواية، سليمان البكري، ٣١، (الموسوعة الصغيرة)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١ ، ٢٠٠٠م.
- (١٢) لذة التجريب الروائي، د، صلاح فضل، ٥٣، أطلس للنشر، القاهرة- مصر، ٢٠٠٥م.
- (١٣) ينظر: اللغة في الأدب الحديث، جاكوب كرك، ترجمة: يوسف عزيز مانويل، ٤٥، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٩م.
- (١٤) قضايا القصة العراقية المعاصرة، عباس عبد جاسم، ٤٩، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٢م.

- (<sup>١٥</sup>) درجة الصفر، رولان بالرت، ترجمة: محمد برادة، ٣٦، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.
- (<sup>١٦</sup>) ينظر: مالم يقله الرواة، (قصص)، لطيفة الدليمي، ٩، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط١، ١٩٩٩م.
- (<sup>١٧</sup>) تحليل الخطاب الأدبية على ضوء المناهج النقدية الحديثة، محمد عزّام: ٢٢٧.
- (<sup>١٨</sup>) التجريب في القصة والرواية: ٥٢.
- (<sup>١٩</sup>) ينظر: خريف البلدة، (قصص)، أحمد خلف، دار النخبة، مصر، ط١، ١٩٩٥م.
- (<sup>٢٠</sup>) التجريب في القصة والرواية : ٤٩.
- (<sup>٢١</sup>) المصدر نفسه: ٥٠.
- (<sup>٢٢</sup>) المصدر نفسه: ٥٦-٥٧.
- (<sup>٢٣</sup>) ينظر: علم النص، جوليا كرستيفا، ترجمة: فريد الزاهي، ٢١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١م.
- (<sup>٢٤</sup>) التجريب في القصة العراقية القصيرة- حقبة الستينيات، حسين عيال عبد علي (رسالة ماجستير)، ٦٠، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥م.
- (<sup>٢٥</sup>) المبدأ الحواري، تزفيتان تودوروف، ترجمة: فخري صالح، ٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م.

### المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب:

- البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان، ترجمة: محمد سيلا، ٠٨، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث، أحمد سالم ولد أباه، ٢٥، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.
- تأصيل النص، المنهج البنيوي لدى غولدمان، محمد نديم خفشة، ١٠، مركز الإنماء الحضاري، حلب- سورية، ط١، ١٩٩٧م.
- التجريب في القصة والرواية، سليمان البكري، ٣١، (الموسوعة الصغيرة)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م.

- تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)، محمد عزّام، ٢٣٧، منشورات اتحاد الكتاب العام، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
- خريف البلدة، (قصص)، أحمد خلف، دار النخبة، مصر، ط١، ١٩٩٥م.
- درجة الصفر، رولان بالرت، ترجمة: محمد برادة، ٣٦، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.
- علم النص، جوليا كرسنيفا، ترجمة: فريد الزاهي، ٢١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١م.
- في النقد الأدبي، صلاح فضل، ٣٥، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٧م.
- قضايا القصة العراقية المعاصرة، عباس عبد جاسم، ٤٩، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٢م.
- لذة التجريب الروائي، د، صلاح فضل، ٠٣، أطلس للنشر، القاهرة- مصر، ٢٠٠٥م.
- اللغة في الأدب الحديث، جاكوب كرك، ترجمة: يوسف عزيز مانويل، ٤٥، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٩م.
- المبدأ الحوارى، تزفيتان تودوروف، ترجمة: فخري صالح، ٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م.
- مناهج النقد الأدبي الحديث (رؤية إسلامية)، وليد قصاب، ١٤٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩م.
- نظرية الرواية والرواية العربية، فيصل دراج، ٣٧، المركز الثقافى العربى، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.

#### ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- التجريب في القصة العراقية القصيرة- حقبة الستينيات ، حسين عيال عبد علي (رسالة ماجستير)، ٦٠، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥م.

#### ثالثاً: البحوث والمقالات:

- البنيوية التكوينية وتاريخ الأدب، لوسيان غولدمان، ترجمة: علي الشرع، ١٥، مجلة الثقافة الأجنبية ، العدد(٢)، ١٩٨٨م.